Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العجلان فقال لهما : « انطلقا إلى هذا المسجد الظالم أهله ، فاهدماه وحرقاه »[1] .

فخرجا سريعين حتى أتيا بنى سالم بن عوف ، فقال مالك لمعن : أنظرنى حتى أخرج إليك بنار من أهلى فدخل إلى أهله وأحضر ناراً كثيرة ، ثم أسرعا السير إلى مسجد الضرار فدخلاه وفيه بعض المنافقين ، فحرقاه وهدماه ، تلبية لأمر رسول الله – ﷺ – .

ونزل قوله تعالى : ﴿ **والذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدا ضِراراً وكُفْراً وتَفْرِيقاً بينَ المؤمنينَ وإرصاداً لِمَن حَارَبَ الله ورسُولَه من قبلُ ولَيَحْلِفُنَّ إنْ أردنا إلا الحسنى والله يشهدُ إنَّهم لكاذِبُون * لا تَقُم فيه أبدا لمسجد أسِّس على التقوى مِنْ أولِ يَوْم أحق أن تقومَ فيه فيهِ رجالٌ يحبونَ أن يتَطَهَّروا والله يحب المطَّهرين * أفَمَنْ أسَّس بنيانه على تقوَى من الله ورِضوانٍ خير أمْ مَنْ أسَّسَ بنيانَه على شَفا جُرف هارٍ فانهار به فى نارِ جهنم والله لا يهدى القومَ الظالمين * لا يزالُ بنيانهُم الذى بنوا رِيبَةً فِي قلوبِهم إلا أنْ تَقطعَ قلوبُهم والله عليم حكيم** ﴾[2] وبذلك قضى النبى – ﷺ – على معقل من معاقل الفتنة التى كان المنافقون يدبرون مؤامراتهم فيها .

ثم بعث النبى – ﷺ – بعد ذلك المغيرة بن شعبة الثقفى إلى الطائف لهدم اللات – وهو صنم ثقيف – فتوجه إليه وهدمه حتى سواه بالأرض .

وفى هذه السنة حدثت غزوة تبوك وهى آخر غزوة غزاها رسول الله – ﷺ – .

---

( ١ ) سيرة ابن هشام ٤ ص ١٨٥ .

( ٢ ) سورة التوبة : الآيات ١٠٧ – ١١٠